

غريب الحديث لابن الجوزي

الحِنْطَاطَةُ وَيُقَالُ لَهَا السَّمْرَاءُ أَيْضًا .

وفي ذِكْرِ حَمِيرِ كَانَتْ لَهُمُ الْبَيْضَاءُ وَالسَّوْدَاءُ وَفَارِسُ الْحَمْرَاءُ وَالْجَزْيَةُ الصَّفْرَاءُ الْمُرَادُ بِالْبَيْضَاءِ الْخَرَابُ وَبِالسَّوْدَاءِ الْعَامِرُ وَأَرَادَ بِفَارِسِ الْحَمْرَاءِ الْعَجْمَ وَالْجَزْيَةَ الصَّفْرَاءُ الذَّهَبُ وَكَانُوا يَجْتَبُونَ الْخِرَاجَ ذَهَبًا .

في الحديثِ حَتَّى يَسْتَبِيحَ بَيْضَتَهُمْ أَيْ جَمَاعَتَهُمْ وَأَصْلُهُمْ وَتَقُولُ الْعَرَبُ فُلَانٌ بَيْضَةٌ الْبِلَادِ يَمْدَحُهُ بِذَلِكَ وَتَقُولُهُ لِلذِّمِّ فَمَنْ الْمَدْحُ قَوْلُ امْرَأَةٍ تَرْتِي عَمْرًا وَبْنِ عَبْدِ وَدٍّ حِينَ قَاتَلَهُ عَلِيٌّ بَنُ أَبِي طَالِبٍ .
(لَوْ كَانَ قَاتِلُ عَمْرٍ وَغَيْرِ قَاتِلِهِ ... بِكَيْفِيَّتِهِ مَا أَقَامَ الرُّوحُ فِي جَسَدِي) .

(لَكِنَّ قَاتِلَهُ مَنْ لَا يُعَابُ بِهِ ... وَكَانَ يُدْعَى قَدِيمًا بَيْضَةَ الْبِلَادِ) .

ومن الذِّمِّ قولُ أَعْرَابِيَّةٍ تَرْتِي بِنِيهَا .

(لَهْفِي عَلَيَّهِمْ لَقَدْ أَصْبَحْتُ بِعَدَاهُمْ ... كَثِيرَةَ الْهَمِّ وَالْأَحْزَانِ وَالْكَمَدِ) .

(قَدْ كُنْتُ قَدِيلَ مَنْأِيَاهُمْ بِمَغْبِطَةٍ ... فَصَرْتُ مُفْرَدَةً كَبِيضَةً الْبِلَادِ) .

فَالْبَيْضَةُ الْمَمْدُودَةُ الَّتِي تَصُونُهَا الذِّعَامَةُ وَتَحْفَظُهَا لِأَنَّ فِيهَا فِرْخًا وَفِي